

## (٨-٩) :الجنرال محمود طوالبه ... قائد معركة جنين البطولية

(حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين)

٢٧/محرم/١٤٢٣هـ الموافق ١٠/٤/٢٠٠٢م

كم هو فخر هذه الأمة جمعاء بمعركة جنين التي حشرت جيش العدو في زاوية حجمة الطبيعي ، الذي حاول أن يضحمه بالأسطورة التي لا تقهر ، وأنه صاحب الذراع الطويلة ، فمعركة جنين كسرت هذه الذراع ، وأذلت كبرياء هذا الجيش ، وهي تشكل عنوان المرحلة المقبلة من المواجهة مع هذا العدو الذي بات مقتنعا أن المعارك القادمة مع هذا الشعب ، وهذه الأمة لن تكون إلا على هذه الشاكلة من البسالة والتضحية والصمود ..

معركة جنين كشفت عن طبيعة المعدن الذي يشكل هذا الشعب بإيمانه وصلابته ، والذي يتفوق على كل المعادن ، حتى معدن اليورانيوم لا يمتلك من الطاقة ما يمتلكه هذا الشعب الأبي ، وخصوصاً إذا ما تفاعل مع إسلامه تفاعل الجنرال محمود طوالبه ، الذي شكل أسطورة المقاومة وعنوان التحدي ، ومثال الإرادة والفداء في الشعب الفلسطيني .

هذا كله يستشف من معركة جنين البطولية ، حيث حول بيته إلى كمين متفجر يصطاد به جنود العدو ، ثم يفجره فوق رؤوسهم ويوقع بهم العديد من القتلى والجرحى ، هذا الجنرال (على حد وصف الصحف الأوروبية له) الذي قاد عملية نصب الكمائن لجنود العدو الارهابي ، فيجندلهم ما بين قتلى ومصابين ، ليرتفع صراخهم من الذعر والرعب والألم ، وليعلوا على هدير طائراتهم وضجيج دباباتهم ، هذا النموذج الاستشهادي الذي أفرغ من جلادته وصره على كل الخيم ألواناً من الصبر والتحدي ، والذي أفضل كل محاولات العدو الهادفة إلى تفريغ الخيم من قاطنيه ، ليسهل عليهم - فيما بعد - تدميره فوق رؤوس المقاومين ، فإذا بالخيم كله ، حجارته .. مجاهديه .. منازل وساكبيه من الشيوخ والنساء والأطفال ، يتحولون إلى جنود مرابطين